ـــــم أو نشارك بمقتله.. ووقف النار بغزة أصبح «ضرورة»

ـــاسٍ على اغتيال هنية

كتائب القسام

غـــارات على غـــزة وضـابـط إسرائيلي يكذب روايـــة تـدمـير الأنفاق

●●●●

الأمـم المتحـدة: فلـسـطـيـنـيـون تعتقلهم إسرائيل يـتـعـرضـون للتعذيب

الخليل أسفر عن إصابات وصفتها بالخطيرة، في حين تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن وقوع إصابات في إطلاق النار في المكان.

ويأتي ذلك بعد أن استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال أمس بعدما أطلقت عليه النار بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن في الخليل، كما أصابت آخر بالرصاص الحي في نابلس.

كما أفادت مصادر فلسطينية بأن إطلاق نار استهدف نقطة جيش الاحتلال المقامة على جبل جرزيم في نابلس، إلى جانب اندلاع مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال التي اقتحمت قرية تل جنوب نابلس.

وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال كفر جمال جنوب المدينة، بالتوازي مع اقتحامها منطقة عطارة شمال مدينة رام الله وتفجيرها منزل الأسير مريد دحادحة، إلى جانب اقتحام قوات الاحتلال صانور جنوب جنين وقيامة بمصادرة معدات من أحد المحال هناك.

وأصيب مواطن مقدسي بجروح طفيفة خلال محاولة تصديه لأعمال تجريف أرض تعود لعائلة عليان في قرية بيت صفافا جنوب القدس المحتلة.

كما أصيب شاب فلسطيني برصاص الاحتلال في مخيم شعفاط بالقدس، وأفاد شهود بأن قوات من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، وأطلقت الرصاص وقنابل الصوت والغاز تجاه السكان والمحال التجارية والمنازل، مما أدى لإصابة الشاب. وانسحبت قوات الاحتلال عقب اعتقالها شابا آخر.

وخلال مداهماته في الضفة، يشن جيش الاحتلال اعتقالات طالت فلسطينيين في مناطق عدة، منها ما ذكرته منصات فلسطينية أمس عن اعتقالات قام بها جيش الاحتلال في مخيم العروب شمال الخليل، ضمن حملة مستمرة في مختلف مناطق الضفة.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال 16 فلسطينيا ليلة وصباح أمس، بينهم أطفال وأسرى محررون، في أنحاء متفرقة من الضفة بما فيها القدس، بعد حملة واسعة الأحد والاثنين الماضيين شملت 40 فلسطينيا على الأقل من الضفة، لترتفع حصيلة الأسرى إلى 9 آلاف و855 أسيرا منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطينيان بأن الاعتقالات تركزت في محافظة رام الله، في حين توزعت باقي الاعتقالات على محافظات بيت لحم وقلقيلية ونابلس وطولكرم والقدس المحتلة.

ولفتت المؤسستان إلى أن الجيش الإسرائيلي ينفذ خلال حملات الاعتقال عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، واعتداءات وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التحقيق الميداني وتخريب منازل المواطنين وتدميرها.

وبالتزامن مع حربه المدمرة على غزة، يصعد الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في الضفة مخلفا 592 شهيدا فضلا عن نحو 5 آلاف و400 جريح، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

من جانب آخر استشهد عدد من الفلسطينيين وجرح آخر في الغارات الإسرائيلية والقصف المتواصل على مناطق متفرقة في غزة، في حين استمر انتشال الجثث من بني سهيلا شرقي خان يونس جنوب القطاع بعد انسحاب قوات الاحتلال منها.

وأفادت مصادر بسقوط شهيد و4 مصابين في قصف إسرائيلي على عبسان الكبيرة شرقي خان يونس.

كما قالت المصادر إن جيش الاحتلال شن قصفا مدفعيا استهدف المناطق الشمالية والغربية لمدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وفي وقت سابق أفاد المراسل باستشهاد 12 شخصا وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف فلسطينيين في مدخل مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي شمال القطاع، أفادت المصادر باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة آخرين بينهم نساء وأطفال جراء غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في بناية بشارع الجلاء في مدينة غزة.

في سياق متصل، انتشلت طواقم الدفاع المدني في غزة الثلاثاء جثامين 42 فلسطينيا من بني سهيلا شرق محافظة خان يونس عقب انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي منها بعد غزو بري استمر أكثر من أسبوع.

وأعلن الدفاع المدني أنه انتشل نحو 300 شهيد منذ بداية الاجتياح الاسرائيلي للمنطقة قبل 8 أيام.

يأتي ذلك في وقت أفادت وزارة الصحة في القطاع الثلاثاء بأن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال 24 ساعة الماضية 3 مجازر في حق العائلات بقطاع غزة، وصل منها إلى المستشفيات 37 شهيدا و73 مصابا.

وبذلك، يرتفع العدد الإجمالي لضحايا الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى 39 ألفا و400 شهيد و90 ألفا و996 مصابا منذ السابع من أكتوبر الماضي.

ميدانيا أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قصفها بالهاون حشود الجيش الإسرائيلي في محيط مسجد البراء بحي تل الهوى في مدينة غزة.

وفي معارك جنوبي القطاع، بثت سرايا القدس صورا لقصفها بالهاون جنود وآليات جيش الاحتلال في محيط معبر رفح.

في سياق متصل، قال الجيش الاسرائيلي إن الفرقة 98 تمكنت حتى الآن من تدمير 100 كيلومتر من الأنفاق في قطاع غزة بالإضافة الى عشرات من المقار والأهداف التابعة لحركة حماس.

بينما نقلت القناة السابعة الإسرائيلية عن العقيد احتياط حازي نحاما قوله إن الحديث عن تدمير أنفاق حماس ذر للرماد في العيون.

وأضاف نحاما أن الجيش يدمر أول 100 متر من الأنفاق فقط وأنه لا يدمر جميع الأنفاق التي يكتشفها الجنود. واتهم نحاما الجيش الإسرائيلي بتضليل الرأي العام والكذب على القيادة السياسية.

من ناحية أخرى ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تقرير، أن آلاف الفلسطينيين تم إبعادهم قسرا عن غزة، وأحيانا تم اعتقالهم في ملاجئ الاحتماء من التفجيرات، واقتيادهم إلى مراكز اعتقال في إسرائيل حيث تعرض بعضهم للتعذيب ولقي العشرات حتفهم.

وقالت المفوضية في تقرير مكون من 23 صفحة ويستند في الأساس إلى مقابلات مع معتقلين تم إطلاق سراحهم وضحايا آخرين وشهود، إن الكثير من أولئك الذين تم اعتقالهم في غزة منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر تم أخذهم في نقاط تفتيش خلال فرارهم من الهجوم العسكري الإسرائيلي أو في المدارس والمستشفيات التي كانوا يحتمون بها.

وأضاف التقرير أن المعتقلين كان يتم في كثير من الأحيان تعصيب أعينهم وتصفيد أيديهم قبل نقلهم إلى إسرائيل ووضعهم في مراكز عسكرية «أشبه بالأقفاص» وإجبارهم على البقاء لفترات طويلة عراة لا يرتدون سوى حفاضات. وقال تقرير الأمم المتحدة إن 53 معتقلا لقوا حتفهم في أثناء الاحتجاز.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك في بيان مرفق بالتقرير: «الشهادات التي جمعها مكتبي وغيره من الوكالات تشير إلى مجموعة من الأفعال المروعة، مثل التعذيب بالإيهام بالغرق وإطلاق الكلاب على المعتقلين وغيرها من الأعمال الأخرى، في انتهاك صارخ للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي».

ودعا تورك إلى إطلاق سراح المعتقلين على الفور وكذلك إطلاق سراح الأسرى المتبقين من بين 253 أسيرا خطفوا من إسرائيل في هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر الذي تقول إسرائيل إنه أسفر أيضا عن مقتل 1200 شخص.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه يحقق في مزاعم حول إساءة معاملة المعتقلين في مرافق في إسرائيل، ولكنه رفض التعليق على حالات بعينها. ويخطط الجيش للتخلص التدريجي من مركز الاعتقال العسكري سدي تيمان في صحراء النقب الذي أشار إليه كل من تقرير الأمم المتحدة ومنظمة حقوقية فلسطينية على أنه مكان يشهد إساءة معاملة للمعتقلين.

وتزايدت التقارير عن إساءة معاملة المعتقلين في السجون الإسرائيلية في الأشهر القليلة الماضية.

وقال تقرير الأمم المتحدة إن المعتقلين احتجزوا بشكل عام في سرية، دون إعطائهم سببا لاحتجازهم أو السماح لهم بالاتصال بمحامين.

فاقمت قضية المعتقلين الضغوط الدولية على إسرائيل بسبب سلوكها في حرب غزة التي تقترب الآن من بداية شهرها الحادي عشر. ففي مايو، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها تبحث اتهامات بإساءة إسرائيل معاملة المعتقلين الفلسطينيين.

كما أشعلت القضية توترات داخلية في إسرائيل حيث اقتحم متظاهرون ينتمون لتيار اليمين هذا الأسبوع مجمعات عسكرية كان من المقرر أن يتم استجواب جنود إسرائيليين فيها في إطار تحقيق في مزاعم إساءة معاملة معتقل فلسطيني.

كما أشار تقرير الأمم المتحدة إلى ظروف وصفها بأنها مزرية يتحملها الأسرى الإسرائيليون في غزة، بما في ذلك الحرمان من الهواء النقي وأشعة الشمس والتعرض للضرب، مستشهدا بشهادات من أسرى تم إطلاق سراحهم.

وقال التقرير إن المعتقلين الفلسطينيين في إسرائيل معظمهم من الرجال والفتيان، وإنهم من فئات مختلفة من السكان مثل الأطباء والممرضات والمرضى فضلاً عن المقاتلين الفلسطينيين.

الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي استهدفت قادة حماس

«وكالات» : نفذت إسرائيل اغتيالات ومحاولات اغتيال استهدفت قادة وعناصر بارزين في حماس منذ تأسيس الحركة في عام 1987 في أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعد ذلك بعامين نفذت حماس أولى هجماتها على أهداف عسكرية إسرائيلية، بما في ذلك اختطاف وقتل جنديين إسرائيليين.

وفيما يلي قائمة بأسماء القادة والنشطاء الفلسطينيين الذين استهدفهم الجيش الذي يوصف بأنه الأقوى والأكثر تطوراً في الشرق الأوسط:

يحيى عياش

أُطلق عليه لقب «المهندس» وكان العقل المدبر لموجة من العمليات الانتحارية الفلسطينية، تم اغتياله في قطاع غزة الذي كان في ذلك الوقت تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية. ولقي حتفه في الخامس من يناير 1996، عندما انفجر هاتفه الخلوي بينما كان في يده. واتهم الفلسطينيون إسرائيل بالوقوف وراء الهجوم، لكن إسرائيل نفت ذلك. وردت حماس على اغتيال عياش بأربع هجمات انتحارية أسفرت عن مقتل 59 شخصاً في ثلاث مدن إسرائيلية خلال تسعة أيام في فبراير ومارس من العام نفسه.

خالد مشعل

اشتهر الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس على مستوى العالم في عام 1997 بعد أن تعرض للحقن بالسم على يد عملاء إسرائيليين في محاولة اغتيال فاشلة في شارع بالقرب من مكتبه في العاصمة الأردنية عمان.

وأثارت محاولة الاغتيال التي جاءت بأمر من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غضب العاهل الأردني آنذاك الملك حسين حتى إنه تحدث عن شنق القتلة المحتملين وإلغاء معاهدة السلام الأردنية مع إسرائيل ما لم يتم تقديم الترياق اللازم للعلاج.

وقدمت إسرائيل الترياق ووافقت أيضاً على إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين القيادي في حماس، لكنها اغتالته بعد ذلك بسبع سنوات في غزة.

أحمد ياسين

في 22 مارس 2004 قتلت إسرائيل الشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس والأب الروحي للحركة الذي كان مصاباً بشلل شبه كامل، بضربة صاروخية نفذتها طائرة هليكوبتر في أثناء خروجه من مسجد في مدينة غزة. وكانت إسرائيل حاولت اغتياله في عام 2003 في أثناء تواجده بمنزل أحد أعضاء حماس في غزة.

خرج آلاف الفلسطينيين في مسيرة بغزة وهم يهتفون للمطالبة بالانتقام ويهددون «بإرسال الموت إلى كل بيت» في إسرائيل.

وأثارت وفاته احتجاجات وتنديدات في الأراضي الفلسطينية والعالم الإسلامي على نطاق أوسع، كما شكلت تصعيداً كبيراً في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأبرزت التوترات عميقة الجذور والتحديات التي تواجه تحقيق السلام في المنطقة.

عبد العزيز الرنتيسي

في 17 أبريل 2004 أطلقت طائرة هليكوبتر إسرائيلية صاروخاً على سيارة في مدينة غزة، ما أسفر عن مقتل القيادي عبد العزيز الرنتيسي أحد مؤسسي حماس. كما قتل اثنان من حراسه الشخصيين. ولجأت قيادات حماس إلى التخفي وأخفت هوية خليفة الرنتيسي في قيادة الحركة في غزة، وجاء اغتياله بعد وقت قصير من توليه قيادة حماس في غزة عقب اغتيال الشيخ أحمد ياسين.

عدنان الغول

قُتل خبير المتفجرات في حماس في غارة جوية إسرائيلية على مدينة غزة في 21 أكتوبر 2004. وكان الغول الرجل الثاني في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس واشتهر بلقب «أبو صاروخ القسام» وهو صاروخ يطلق بشكل متكرر على البلدات الإسرائيلية.

نزار ريان

كان ينظر إلى رجل الدين نزار ريان على نطاق واسع على أنه أحد أكثر المتشددين بين القيادات السياسية لحماس، ودعا إلى العودة إلى تنفيذ تفجيرات انتحارية داخل إسرائيل.

وقتل هو واثنتان من زوجاته الأربع وسبعة من أبنائه في قصف لمخيم جباليا للاجئين في الأول من يناير 2009. وبعد ذلك بأيام أسفرت غارة جوية إسرائيلية عن مقتل وزير الداخلية في إدارة حماس سعيد صيام في قطاع غزة في 15 يناير. وكان صيام مسؤولاً عن 13 ألفا من رجال الشرطة والأمن.

صالح العاروري

قُتل العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، في هجوم بطائرة مسيرة استهدفت مكتب الحركة في الضاحية الجنوبية لبيروت في الثاني من يناير 2024. وكان العاروري أيضا مؤسس كتائب القسام.